Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على ما ابتدعه الجزولي، والحق أن صاحبنا يضمر من الناحية الإيديولوجية ثلاثة مفاهيم أساسية أخضعت قوله الشعري لما لها من دلالات وإيحاءات، نعني : العلم، الشجاعة، الحرية. ويبدو من خلال هذا أن الجزولي له في ذهنه عن الدولة الفرنسية جملة من الصور المتراكبة، لم يبتدعها من عنداياته بل أشاعتها هي عن أحوالها.

وعلى هذا فالجزولي لا يمتدح فرنسا لأنها ساندت الأتراك فقط، بل ويعيد صياغة مجدها التاريخي ويذكر به. أي أنه يربط بين إيديولوجيتها وتاريخها، ويجعل من هذا الربط مثالا للتضامن والمساندة.